

شروط النصر لنصرة فلسطين | خطبة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:02](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:00:22](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:52](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة اختتم بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. روى البخاري - [00:01:22](#)

رحمه الله في مطلع صحيحه حديث ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه وقد رواه مسلم ايضا في المحاوراة التي جرت بينه اي بين ابي سفيان وبين هرقل عظيم الروم. وكانت هذه المناظرة بشأن رسول الله - [00:01:52](#)

صلى الله عليه واله وسلم في وقت ظهوره. فكان من جملة قول ابي سفيان قول هرقل لابي سفيان. كيف كان قتالكم قال الحرب بيننا وبينه سجال. ننال منه وينال منا وفي صحيح البخاري ايضا من حديث البراء بن عازب - [00:02:22](#)

وهو يذكر طرفا من واقعة احد. لما خالف الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوا مواقعهم وحدثت الموقعة التي تعرفونها جميعا. صعد ابو سفيان على قمة الجبل وقال افيكم محمد؟ قال صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه افيكم ابو - [00:03:02](#)

ابو بكر قال لا تجيبوه افيكم عمر؟ قال لا تجيبوه. حينئذ رفع قائلا اعلو هبا لعلمه ان قوام الاسلام بهؤلاء فحيث انهم لا يجيبونه اذا ماتوا. قتلوا. فحينئذ افتخر بالهتة ورفع صوته وقال اعلو هبا فقال صلى الله عليه - [00:03:42](#)

سلم الا تجيبوه؟ قالوا وماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى واجل قال لنا العزى ولا عزى لكم. قال الا تجيبوه؟ قالوا وكيف نقول يا رسول الله؟ قال - [00:04:22](#)

قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال. حرب سجال كما فسر ابو سفيان ننال منه وينال منا وكما قال ربنا تبارك وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس. كانت الحرب سجالا - [00:04:42](#)

فكيف صارت الحرب من طرف واحد؟ سجال يعني لنا الغلبة مرة ولهم الغلبة مرة اخرى. لكن تاريخنا المعاصر يشهد بان الطلبة في كل الجولات باستثناء جولة واحدة وراحت ادراج الرياح ايضا - [00:05:12](#)

التاريخ المعاصر يشهد ان كل الهزائم منينا نحن بها. ولم تعد الحرب سجالا كما كانت فما هو السبب يا ترى؟ السبب ان اجل صناعة عرفتها الدنيا. والتي انفردنا بها اجيالا وقرون طويلة - [00:05:42](#)

قرونا طويلة هذه الصناعة جفت منابعها. الا وهي صناعة الرجال هذه الامة متفردة. في صناعة الرجال. الغلام الذي كان يحمل الابريق للشيخ ليصب عليه وضوءه لو انه وجد مثله عندهم لكان عملاقا كبيرا - [00:06:12](#)

الشخصيات الكبيرة التي يلمعون اسماءها في ديارنا. شخصيات مصابة بالشذوذ الجنسي والعقد النفسية. وكانوا مجانيين. الان يقدموا هذه الشخصيات لنا لامتنا على اساس انها قدوة ومثال هذا لو وجد في هذه الامة لما صلح هذا العظيم عندهم ان يكون غلاما لشيخ

عننا - [00:06:42](#)

ام ملانة بالعظماء. فكيف جفت هذه الصناعة؟ وكيف عز الرجال فيها وهذا واضح من كلام ابي سفيان. افياكم محمد صلى الله عليه وسلم؟ افياكم ابو بكر؟ افياكم عمر اهي دي الشخصيات التي يقوم عليها دين. ونحن لا نعلم من لدن ادم عليه السلام الى هذه اللحظة -
[00:07:12](#)

التي اتكلم فيها في رجب الف وربعمية واحد وعشرين هجرية. لا نعلم جيلا من الاجيال اقام دولة عشر سنوات الا هذا الجيل الفريد. جفت منابع هذه الصناعة بسبب المرأة المرأة هي المحض الطبيعي للبطولة. هي التي كانت تخرج - [00:07:42](#)
الاجيال فضلو يفتلون على الحبل والغارب. ايه المرأة مهمتها اه تلد وتربي. ابتدوا تربي تشاركها الحيوانات في المسألة دي. وصاروا يندنون عليها وما ملوا ابدًا تكرر يجعل النظرية المحتملة حقيقة واقعة - [00:08:12](#)

في قاعدة اعلامية معروفة بتقول ما تكرر تقرر. اذا ارادوا ان يقرروا شيئا كرروه ليل نهار حتى لو كان شيئا تافها ما له قيمة هتسنه محمدين وتنزيم الاسرة اول ما جابوا حسنين الحمددين العالم كلها ضحكت عليه - [00:08:42](#)
وعلى سذاجة الاعلام وتفاهة المضمون. لكن ماذا كانت النتيجة؟ اربع سنوات خمس سنوات ليل نهار حسنين ومحمددين. خلاص العالم اقتنعوا بحسنيين ومحمددين. برغم انهم ضحكوا على الفكرة من اولها. حياة اسرة صغيرة حياة عفوية - [00:09:02](#)

ولا ينصفون صورة ام حامل ورجل مسلول وعيال عندهم سل واخذ بالك ومبريرين وعليهم دبان وناموس واخذ بالك وعلى الجانب الثاني امرأة جميلة ورجل كل وسيم وثلاث عيال كده ما شاء الله! يقول لك اختار انت بقى. عايز بقى عيال ك دول! ولا عايز يبقى
الثلاثة دول - [00:09:22](#)

اه لانه مش عارف يصرف عليهم كلهم وبالتالي مش عارف يجيب دوا ولا عارف يوذي مدارس ولا عارف يعمل حاجة ادي اهو. لكن عندك ثلاث اولاد تقدر عليهم تقدر تدي تصرف تأكلهم وتشربهم الكلام ده يطلع الولد كويس. فكرة تافهة لكن كما قلت لكم -
[00:09:52](#)

التكرار بل مكر الليل والنهار. مكر الليل والنهار. فكرة مكررة دائما فيكرروا المسألة على المرأة. في لست بهيمة. ولست كالحوانات. الذي يميز الانسان من الحيوان العقل اين هذا العفو؟ الولادة شيء طبيعي. شيء فطري. ما لك فيه فضل؟ لكن لابد تحققي ذاتك -
[00:10:12](#)

تطلعي تعلمي تاخدي الشهادات تتبؤأي اعلى المناصب هنا تحققي ذاتك. فضلت الفكرة دي ليل نهار حتى دخلت بكل اسف على بعض رجال العلم. برغم سفاهة الفكرة ومصادمتها للنصوص القاطعة في الكتاب والسنة. وبدأت المسألة كما لعل اغلبكم يعلم بذهاب قاسم -
[00:10:42](#)

الى باريس اعدوه للدوري المطلوب. رجع الى مصر. وطبعًا لا يستطيع بطبيعة الحال ان هو المسألة مرة واحدة كتب كتاب تحرير المرأة. قال انا لا اقصد بتحرير المرأة تحرير المرأة من دينها. حاشا لله - [00:11:12](#)
لا المرة تكون ملتزمة. تكون تقية. ولا تختلط بالرجال. ولكن نريد ان تتعلم المرأة. واستغل الاوضاع التي بالغ الاباء الجاهلون فيها انهم رفضوا تعليم المرأة حتى في البيت. رفضوا تعليم - [00:11:32](#)

ان المرأة حتى في البيت. كانت المرأة امية. قال انا لا اريد ان المرأة يعني آآ تخرج وتختلط لأ في حدود الدين. لكن نريدها ان تتعلم حتى تقرأ كتاب ربها وتقرأ سنة نبيها صلى الله عليه وسلم. مين اللي ممكن يقول لأ؟ ما يستطيع احد ان يقول لا. ماذا قال -
[00:11:52](#)

الشيخ محمد عبده والجماعة دول يتبنوا قاسم امين. ويدافعوا عن قاسم امين. ان ولد آآ مستنير وعقله جيد. وان اللي بيطلبه هو من صميم الاسلام. لكن هذه اول خطوة. طيب لا نستطيع بطبيعة الحال ان - [00:12:12](#)
كل رجل يأتي بمدرسة للبنات في المدرسة. في في البيت. نعمل ايه؟ نعمل مدارس خاصة بالبنات لا يدخلها رجل. لانه عيب. ومن هذا مناقض لديننا. واحنا ما نقصدش بتحرير المرأة ان المرأة تخرج من دينها. انا بقول بالصدفة - [00:12:32](#)
العلي اهو. امرأة نريدها على الطراز الاول. الطراز الصحابييات. بس كل اللي احنا عايزين نضيفه انها تقرأ وتكتب حتى تستطيع انها

اقرأ في الكتاب والسنة. يبقى نعمل مدارس بنات خاصة ونشدد. لازم ولي الامر هو الذي - 00:12:52

يصطحب ابنته من البيت للمدرسة. ولن يسمح بغير ذلك. ويشدوا في المسألة دي. خلاص وبعدين كانت البنت تروح في الحنطور. الحنطور اللي هو مغلف عليه ستارة زي الجحفة كده زي الجحفة كده بتاعة زمان. كانت تزفف فيها العروس ايام الحياء - 00:13:12
واخذ بالك يبقى البنت لا يراها احد ركبت من من البيت على في الحنطور ولا احد يراها وتنزل داخل فناء المدرسة اللي كله حريم. خلاص؟ بدأت الفكرة النيرة تظهر تبلور والعالم كلهم بدأوا يقتنعوا بها لما تبناها بعض رجال الدين واتكلموا لكن طبعاً ولي الامر بطبيعة الحال لا يستطيع - 00:13:32

الزمان الطويل المديد ان هو يوصل لبنت المدرسة. خلاص يا عبده وديها المدرسة. لان هو مشغول واخذ بالك وعنده هيوديها المدرسة مرة واحدة. وهيرجع ولي الامر يوديها المدرسة تاني. خلاص؟ تبدأ المسألة كذلك. مين احسن شعب في التربية؟ يقول لك -

00:14:02

الشعب الانجليزي يبقى نجيب نكرة انجليزي. نظرة انجليزي في منتهى الصرامة. البنت اتأخرت دقيقة واحدة تطرد. وافتتح لها ملف وكنت فين؟ والدقيقة دي اين قضيتها؟ واخذ بالك؟ وتبقى مشكلة وولي الامر - 00:14:22
يروح يتحايل على النظرة ويلح عليها اخر مرة خلاص على عهده اخر مرة. يقوم الرجل ينطبع في ذهنه ان التربية ما تخرش خلاص؟ بعد قليل استحدثوا نظام الزي المدرسي. زي المدرسي الى نصف الساق. ونغطي - 00:14:42
بجورب. هو مش المطلوب ان احنا نداري اللحم؟ خلاص. هنداري اللحم بجورب وده بس للتنظيم. للتنظيم لان ده في انطباع في نفسية الولد لما يلاقي نفسه متميز والكلام ده يقوم ايه الولد يلبس الدور. واحنا ناس متخصصون في التربية. ما تتدخلوش في شغلنا -

00:15:02

بدأت المسألة شيئاً فشيئاً. الاب ما عاد يستطيع ان يذهب كل يوم. عبده طبعاً له اشغال كثيرة النهاردة ما عرفش يروح يبقى خلاص سائق يروح بالحنطور الى المدرسة بدأ شيئاً فشيئاً البنت هي التي تخرج ليس في حنطور انما تخرج من بيتها الى المدرسة -

00:15:22

بل مكر الليل والنهار. ولا تلقى مقاومنا الجماهير الف مدافع. لكن لو كان بدأ يختلط مرة واحدة وبدأ ينادي بالذي نادى به في كتاب المرأة الجديدة اللي عمله بعد تحرير المرأة واسفر عن وجهه فعلاً. احنا عايزين امرأة - 00:15:42
ادبية امرأة تخالط الرجال بلا اي ريبة. هو الراجل ده ببيع الدنيا دي كلها رجل وامرأة. ليه ما تكونش فيه علاقات سوية بين الرجل والمرأة. الرجل يخاطب المرأة وتكون نفسيته طاهرة. والمرض تخاطب الرجل وتكون انسانة عفيفة نبيلة. انما حتة - 00:16:02
احنا دايماً نفترض سوء الزن. وما اجتمع رجل وامرأة الا كان الشيطان ثالثهما ده سوء ظن. ووجد في كتاب للمرأة الجديدة يلح على هذا المعنى لكن بعد ما كانوا خطوا خطوات ما يستطيع المجتمع الرجوع فيها. وبدأت تعقد الصالونات الادبية والكلام ده - 00:16:22
اصبح كل هم المرأة انها تتعلم. وانها ترقى في وسائل التعليم المختلفة. وتصل للدكتوراة والماجستير والماجستير والدكتوراة وتبقى رئيسة القسم اسمه تبقى اعمدة الجامعة والكلام ده. كل هذا كان جنابة عظيمة على صناعة الرجال عندنا - 00:16:42

لما يروح شاب يخطب فتاة متعلمة واحدة شهادة جامعية. ويشترط انها تجلس في البيت ابو البنت يقول طب انا كنت بعلمها ليه كل التعليم ده عشان تقعد في البيت ويرفض. لابد ان تحقق ذاتها. والمرأة نصف المجتمع - 00:17:02

يبقى نصف طاقات المجتمع معطلة. وده بقى الوتر اللي بيعزفوا عليه. وهم يعلمون ان تلت تربيع الشباب قعد على الرصيف لا وظيفة ولا كسب وده رجل مطلوب منه يتزوج وهو اللي بيدفع المهر وهو اللي بيجهز وهو اللي بيصرف. انما - 00:17:22
يقعد يتصرف عليها. المرأة مش مطلوب منها نفقة. من الاولى بالمرتب؟ من الاولى بالوظيفة؟ الشاب جالس على الرصيف في سنة ستة ولا وظيفة ولا المرأة التي لا عمل لها في الحقيقة. وضع مقلوب يقول لك نصف المجتمع هيكون معطل. هو متعطل طبيعي -

00:17:42

هو معطل بطالة مقنعة معروفة. فمن هنا بحثت عن الرجال الذين يقفون لهؤلاء الاوغاد الجبناء الذين وصفهم رب العالمين بذلك. لا

يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. الذي يجري الان -

[00:18:02](#)

غاية المرارة. علقم فعلا علقم في الحلق. مر غاية المرارة. امة ينتسب اليها مليار انسان. لو بصق كل واحد بصقة لاغرقنا خمستاشر مليون يهودي اللي ماسكين اقتصاد العالم وزراعة العالم وتجارة العالم تكنولوجيا العالم في ايد خمستاشر مليون يهودي فقط -

[00:18:32](#)

لا غير في سنوات الضعف والهزيمة يجعلون ضعف حكمة. ويجعلون الاستكانة كياسة. وحكمة وهؤلاء لا يعرفون الا منطق القوة. احد الشعراء اجاد في تصوير الضعيف والقوي من الامم فذكر قصة رمزية دارت ما بين شحور عصفور صغير وما بين ثعبان كبير -

[00:19:02](#)

شحور بيمثل للامم الضعيفة. التي لا تملك الا الشجب والاستنكار. والخطب الرنانة. والثعبان قلام نذر قليل لكن يستطيع انه يبلع الشحور في غمضة عين. تصور حكاية جرت بينهما. قال كان الربيع الحي روحا حالما غض الشباب معطر الجلباب. يمشي -

[00:19:42](#)

على الدنيا بفكرة شاعر ويحوطها ويطوفها في موكب خلاب. والشاعر الشحور يصرخ منشدا للشمس بين الورد والاعشاب. فرآه ثعبان الجبال فغمه ما فيه من مرح وفيض شباب فانقض مطغنا عليه كأنه صوت القضاء متمما بعذابي. بغت الشقي فصاح منها - [00:20:12](#) هول الردى متلفتا للوائل المنتابي. ماذا جنيت انا؟ فحق عقابي. لا شيء الا انني متغزل بالكائنات مغرد في غابي. القي على الدنيا حنانا طاهرا وابثها نجوى المحب الصابي ايعد هذا في الوجود جريمة؟ اين العدالة يا رفاق شبابي؟ لا اين فالشرع المقدس وها هنا؟ رأي قوي - [00:20:42](#)

وفكرة الغلاب وسعادة الضعفاء جرم ما له عند القوي سوى اشد عقابه. ولتشهد الدنيا التي غنيتهها حلم السلام وروعة وروعة الاعجاب ان السلام حقيقة مكذوبة والعدل فلسفة اللهييب الخاب لا عدل الا ان تعادلت القوى وتصادم الارهاب بالارهاب. خطبة خطبة -

[00:21:12](#)

عسماء والشجب والاستنكار. فتبسم الثعبان بسمة هازئ. واجاب في سمت وفرط يا ايها الغر المثرثر انني ارسل لثورة جهلك التلابي. والغر يعذرهم الحكيم اذا طغى جهل الصبا في قلبه الواتساب. فاكبح عواطفك الجوامح انها. شردت بلبك واستمع لخطابك - [00:21:42](#) اني اله طالما عبد الورى ظلي وخافوا لعنتي وعقابي. وتقدموا لي بالضحايا منهم فرحين شأن العابد الاواب. افلا يسرك ان تكون ضحيتي؟ فتحل في لحمي وفي اعصابي وتكون عزما في دمي وتوهجا في ناظري وحدة في نابي. فكر فكر لتدرك ما - [00:22:12](#) فانه اسمى من العيش القصير النابي. فاجابه الشحور في غصص الردى. والموت يخنقه اليك جوابي. لا خير في الحق الضعيف ولا صدى. والرأي رأي القاهر الغلاب فافعل مشيئتك التي قد شئتها وارحم جلالك من سماع خطابي. وكذاك تتخذ المظالم منطلقا عذبا -

[00:22:42](#)

لتخفي سوء الاعراب. هو ده الواقع. الضعيف لا يملك الا الصوت العالي والخطب الرنانة والشجب والاستنكار. والقوي يفعل ما يريد. اننا في امس الحاجة الى هذا الصنف. الذي رفع ابو سفيان عقيرته قائلا - [00:23:12](#)

فيكم محمد صلى الله عليه وسلم افيكم ابو بكر افيكم عمر؟ وهذه امة كما قلت متفردة في صناعة الرجال فينبغي على المرأة ان تقوم بدورها في هذه المحنة. ان ترجع مرة اخرى الى بيتها - [00:23:32](#)

تربي هؤلاء الابطال فان اليهود جنباء. اليهود جنباء. لو علموا ان بنا قوة او اننا نستطيع ان نرد ما فعلوها. نرجع لنستخلص العبرة ونأخذ علامات النصر واسبابه ونرى علامات الهزيمة واسبابها ايضا من خلال النظر في غزوة احد - [00:23:52](#)

وغزوة بدر غزوة بدر ايها الاخوة تمت على غير وخرج المسلمون من ديارهم بقصد احراز العير جماعة خرجوا من ديارهم واموالهم فقراء تشردوا في الارض مختارين راضين وقد جعل الله عز وجل الخروج من الدار عديل القتل. قال تعالى - [00:24:22](#)

ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. الخروج من الدار ليس امرا سهلا. ومع ذلك تركوا

المسألة مختارين. وتركوا اموالهم ايضا صهيب الرومي لما خرج فارا - 00:25:02

تحت جناح الليل من مكة الى المدينة وعلم كفار قريش بخروجه ادركوه في الطريق. قالوا جئتنا صعل لا مال لك وتريد ان تخرج بالمال او حكي له ما جرى قال له ربح البيع يا ابا صهيب - 00:25:22

نفوس هو خالقها. واموال هو رازقها. يأخذها منا ويعطينا الجنة. بخ بخ فخرج هؤلاء من ديارهم واموالهم. وكان لابد ان يكون قصاص. القصاص نعترض العير ونأخذ كل هذه الاموال عوضا عن الاموال التي اخذوها منا. كان القرار من كان ظهره حاضرا -

00:25:42

فليركب اراد جماعة من الانصار وكانت بيوتهم في عوالي المدينة انهم يذهبوا ويأتوا بقى بالعدة ولائمة الحرب والخيول فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نخرج للختام. انما لنحرز العير وهذا العدد كافي. غير فيها - 00:26:12

ابو سفيان وبضعة عشر رجلا. طلع لها ثلاثمائة وبضعة عشر مسلما. تلتمة واربعناشر رجل لم يكن معهم غير فرسين. فرس الزبير بن العوام فرس المقداد ابن الاسود كندي. وكان معهم سبعين بعير. الثلاثة كانوا - 00:26:32

يرتقبون بعيرا. لكن الحرب فرضت نفسها. ابو سفيان استأجر رجلا اخذ ساحل البحر وهرب. بعدما كان ارسل لقريش يطلب النجدة وتعدت قريش كلها ارسل اليهم ان العير افلتت ولا داعي لكن امة رأسها ابو جهل. ما هو المتوقع - 00:26:52

فقال ابو جهل له لابد ان نرد بدرا ونأكل اللحم ونشرب الخمر وتغنينا القياس وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابونا ابدًا. وخالفوا الرأي الرجيح رأي العقلاء انه لا داعي. لكن جمع الله عز وجل بينهم على غير ميعاد. والتقوا. فلما - 00:27:22

خاضت الحرب نفسها ولم يأخذ المؤمنون اهبة استعدادهم تضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه وبالف في رفع يديه وفي اظهار الذل له تبارك وتعالى. اللهم نصرك الذي وعدت - 00:27:52

اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم انهم عالة ونظر الى اصحابه فقراء. الذين الفقر بنابه. اللهم انهم فقراء. اللهم انهم جياع فاطعمهم. اللهم انهم عراة فاكسهم. اللهم انه اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض. وبالغ - 00:28:12

وفي رفع يديه ذلة واستكانة وانخلاء من الحول والقوة. حتى امسك ابو بكر منكبه صلى الله عليه وسلم بعدما سقط البرد من على منكبه بعد المبالغة في رفع يديه. قال يا رسول الله بعض - 00:28:42

مناشدتك ربك فانه منجز لك ما وعد. حينئذ تهلل وجه النبي صلى الله عليه وقال يا ابا بكر هذا جبريل نزل. على ثنياه النقع تراب لبس لعملة الحرب. اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - 00:29:02

الملائكة لما نزلوا ما نزلوا بالنصر في ايديهم. لأ قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين الف ملك مردفين يعني بعضهم يتبع بعضا. طب ليه نزلوا؟ وما جعله الله الا - 00:29:32

بشرى ولتطمئن به قلوبكم. ادي السبب في نزول الملائكة. بشرى ان النصر قادم. ولتطمئن القلوب بان الملائكة في جوار المؤمنين انما النصر ده ليس من شأن الملائكة. ولا يملكونه. الملائكة نزلوا بشرى ونزلوا - 00:30:02

طمأنة المسلمين فقط. ولذلك قال عز وجل وما النصر الا من عند الله. ما انتصر ولا نزلوا بالنصر. انما نزلوا بالبشرى ولتثبت الاقدام. وما النصر الا من عند الله ان الله - 00:30:32

عزيز حكيم عزيز لا يغلب. ولا يذل جاره اذا استجار به ودارت رحى الحرب. وكانت موقعة مجيدة. وكانت فرقانا كما قال الله عز وجل يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. وصارت بدر شامة في جبين - 00:30:52

دهر جميعا حتى صار الذي حضرها ينسب اليها. ولا ينسب لاي غزوة من غزوات الاسلام. فيقال فلان ولا يقال الاحد ولا التبوك ولا اليرموك ولا اي غزوة من هذه الغزوات. ونزلت فيهم بشارات عظيمة - 00:31:22

حاطب بن ابي بلسعة. لما كاتب المشركين بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. واعطى امرأة هذا الكتاب فوضعت في ضفيرتها. وضفرت شعرها عليه. يخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم. فنزل جبريل عليه السلام - 00:31:42

اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب. فارسل علي ابن ابي طالب والمقداد ابن الاسود واخرين. قال اذهبوا الى روضة

خاف اسم مكان. تجدون طعينة في عقاصها كتاب ائتوني به. فذهبوا الى هناك فوجدوا - [00:32:02](#)

المرأة قال لها علي ابن ابي طالب اخرجي الكتاب. قالت ما معي من كتاب. قال لتخرجن الكتاب او لنقلبن الثياب ففكت المرأة ضفائرها واخرجت الكتاب. اخذه علي ابن ابي طالب ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وحاطب جالس في - [00:32:22](#)

لا يدري شيئا. فتح الكتاب وقرأ من حاطب بن ابي بلتعة الى نفر من المشركين يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم هيجر في اليوم الفلاني ويعبر في اليوم الفلاني افشاء للخطط الحربية. فلما قرأ قرئ - [00:32:42](#)

كتاب استشاط عمر غيظا. وقال يا رسول الله دعني اقطع عنق هذا المنافق. فقال حافظ الذي شهد بدرا قال يا رسول الله لا تعجل علي. فوالله ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان - [00:33:02](#)

ولكن لي قرابة في مكة. وكان حافظ رجلا ملصقا يعني ليس له نسب. وليس له ظاهر. فكان المشركون يؤذون قرابة وشدة الذي فاحب ان يتخذ يدا عند المشركين ليحموا بها قرابته. هذا هو الذي دفعه الى هذا الفعل. قال - [00:33:22](#)

فما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. ولكني كنت امراً ملصقا فاردت ان اتخذ صنيعا احمي بها قرابتي. قال صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اقطع عنق هذا المنافق. فقال يا عمر وما يدريك - [00:33:42](#)

لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. خاصية ليست احد الا لهذا الجيل. وهذه الطائفة التي شرفها الله عز وجل بحضور هذه الموقعة وفي الحديث الصحيح ايضا ان حاطب بن ابي بلتعة كان قاسيا على غلام له يضربه. فذهب الغلام يشتكي حاصبا - [00:34:02](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان من جملة ما قال الغلام للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله ليدخلن النار. بسبب الارهاق اللي هو مسبه له. فقال صلى الله عليه وسلم له كذبت - [00:34:32](#)

انه شهد بدر انه شهد بدرا وقال لا يلج النار احد شهد بدرا والحديبية لاني بد كانت فتحا وكانت الحديبية فتحا ايضا. ونزل في الحديبية قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. مع الذل الظاهر الذي صاحب اتفاق الحديبية. والصلح - [00:34:52](#)

مشهور فالنبي صلى الله عليه وسلم استغاث والمؤمنون بالله كان له عريس هذا العريش ظل يصلي فيه طول الليل. ويدعو الله تبارك وتعالى انه ينصره على هذه الطائفة فهل حققنا نحن ايها الاخوة هذه المقومات التي كانت عمود النصر في بدء؟ عمود - [00:35:22](#)

النصر في بدر كان بيرتكز على مقومات اربعة. قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ادي اول مفتاح من مفاتيح النصر يبقى لسان ذليل. مفتقر الى رب العالمين. ليس له قيمة الا اذا نظر - [00:35:52](#)

الله اليه ويحقق العبودية لان العبودية معناها الذل الكامل. على مشارف الساعة الحجر والشجر ينادي العبد لما يختبئ اليهودي خلفه يقول يا مسلم يا عبد الله النواي يهودي تعال فاقتله. يا مسلم يا عبدالله احنا حققنا العبودية لله تبارك وتعالى بكل اسف - [00:36:22](#)

لم نحققها على المستوى الجماعي. بل ولا حتى على المستوى الفردي الا طائفة من عباد الله هم الذين صبروا على اللأواء وصبروا على التشريد وصبروا على الضغط والارهاق. فكانت الصحوه دي كلها من نتاج صبر - [00:36:52](#)

ولو جاز ان يتخلوا في اول الامر للضغط والارهاق ما استطاع الاخر ان يحذو حذو الاول الذل. انك انت لا تقدم شيئا من الاحكام مطلقا على حكم الله هل يعقل يا اخوة ان يستفتى على تحريم الخمر حتى الان - [00:37:12](#)

هل يعقل الخمر الذي حرمه الله بالنص القاطع الظاهر الذي لا يحتمل تأويلا قط ويعرضوا الآية للتصويت. وتكون النتيجة المدهشة ان ما فيش حد عايز يصوت على تحريم الخمر فاني ينصرون لا والله لا ينصرهم. ان سنة الله الكونية لا تتخلف - [00:37:42](#)

ولا تحابي احدا. ان الله لينصر الدولة الكافرة لو كانت عادلة تخذل الدولة المسلمة لو كانت ظالمة. قواعد لا تتخلف ولا تحابي احدا من عباد الله اذلة كما ظهر في دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام. دعوة الناس الى الصلوات في المساجد - [00:38:12](#)

ودعوة الناس الى ان يقوموا الليل كل في بيته. ويتضرعون الى الله. انما المظاهرات واحراق العلم الاسرائيلي ده كله لعب. نحن امة لاعبة ما له قيمة على الاطلاق بالعكس. هذه الشحنة شحنة - [00:38:42](#)

الغضب بتنفرّد بمجرد ما الواحد ياخذها. شباب في الجامعة اعرف شباب في الجامعة بقى له ثلاث تيام مريض في السرير. ليه لانه

بيصرخ بقى له خمس ساعات يصرخ. الموت لاسرائيل. يسقط اليهود. لحد ما حنجرته راحت - [00:39:02](#)

وقوته نفزت وما عدش عارف يمشي على رجليه. وراح البيت نام على السرير. هذه امة لاعبة ينبغي ان يبقى بركان الغضب في هذه النفوس يكون هناك برنامج عملي. برنامج العمل - [00:39:22](#)

نراجع انفسنا عيد العبودية على وجهها كما اراد الله عز وجل لنا. وكما سنهنا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوتنا تعج بالمخالفات. وانت ولي الامر في بيتك. ما الذي يمنعك انك انت تنقي بيتك من المخالفات؟ ما الذي - [00:39:42](#)

يمنعك ان تكون قيما على من في بيتك. ان الله سائل كل راع عما استرعاه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته يوم نكون عبيدا لله عز وجل سننتصر عليهم برغم ضعف عتادنا وعدتنا. كما نصر الله عز - [00:40:02](#)

عز وجل الذين خرجوا لا بنية قتال. وكانوا يقتسمون الثمرات. في حين ان الكفرة كانوا يذبحون عشر جمال في اليوم. وانتصر الذين كانوا يقتسمون الثمرات وكانوا يعتقدون البعير الواحد على الذين كانوا ياكلون عصرا من الجمال في اليوم الواحد. لان الله حسم

القضية. قال وما النصر الا من عند الله - [00:40:22](#)

ان الله عزيز اي لا يغلب جاره. حكيم لا يمكن يضع النصر في يد اناس المتفلتين حكمته تأبى ذلك. ان يعطي النصر لرجل متفلت لرجل لا يحقق عبودية له تبارك وتعالى هيهات. اول مفتاح من مفاتيح النصر الذل لله تبارك وتعالى - [00:40:52](#)

واقامة العبودية على رسمها. العبودية باختصار الا تحرك ساكنا ولا تسكن متحركا الا اذا كان مأذونا لك فيه. العبودية الا النص حتى لو ظننت انه يضر. طالما انه مطلوب منك انك تفعل كذلك - [00:41:22](#)

ولا نص اخر صارخ فيجب عليك ان تفعل. العبودية ان تسبح ضد مصالحك الشخصية اذا كان فيه ايصال الخير لاختك المسلم. كما حدث لجرير ابن عبدالله البجلي جرير ابن عبدالله البجلي كان له غلام آآ بيْفهم في البيع والشراء. آآ ذهب الى - [00:41:52](#)

اشترى بعيرا جيدا بثمن بخس. البعير يستاهل تمنيت درهم. هو اشتراه بربعمية وجاء مغتبطا متهللا الى جرير بن عبدالله قدر بقى يوقع له البعير الجيد اهو بربعمية درهم فلما سمع جرير هذا قال انتني بصاحب الجمل. جيء به - [00:42:22](#)

قال له ان جملك يسوى ثمانمائة درهم. واعطاه الاربعمئة الباقية. الغلام يقلب كفيه عجا. فانا اجتهدت واستطعت كده الذكاء ان انا افطس له في البيع. واخذ البعير بربعمية. تيجي انت تدي له تمنية! قال اني - [00:42:52](#)

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم. وليس هذا من النصح يرضى الا يفك البيع التي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجرد انه يكسب ربعميت درهم - [00:43:22](#)

هناك من يبيعون الله ورسوله ببلاش. لوجه الشيطان. وهذا ليه؟ لانه بايع ولا يستقيل من بيعته لانه مسلم حقق العبودية لله. فلا يفك البيع باموال الارض فضلا عن اربعمئة درهم. العبودية شئ كبير يشمل الدين كله. العامل الثاني - [00:43:42](#)

على قول الطائفة التي تعتقد ان هذه الايات الآتية نزلت في بدر اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا. ده العامل الثالث والرابع. ان تصبروا - [00:44:12](#)

وتتقوا ويأتوكم من تورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين تومين عليهم تيمة لهم علامة. ولا تعارض ما بين هذا العدد وما بين العدد الذي ورد في سورة الانفال. اذ تستغيثون - [00:44:42](#)

فاستجاب لكم اني ممدكم بالف. فهنا الف وبعدين ثلاث تلاف وبعدين خمس تلاف. سلام معارضة لان الآية في الانفال تقول بالف من الملائكة مردفين. في قراءة نافع مردفين. مردفين اي سيأتي بعدهم اخرون. فبدأ الانزال بالف. ثم سني بثلاثة الاف حتى وصل الى

خمسة الاف - [00:45:02](#)

كل دي دفعات متتابعة كما نزل القرآن منجما لانه اوقع في تثبيت النفوس. لو نزل القرآن دفعة واحدة فما كان له التأثيرا قوي اذ نزل منجما على حسب الوقائع. تنزل يحصل آآ حادثة تنزل ايات على مقتضى - [00:45:32](#)

الحادثة فاذا نزل الشئ على مقتضى يهضم وينفعل المرء له. يبقى الف ثلاث تلاف وبعدين خمس تلاف. هذا على قول من يقولون ان هذه الايات نزلت في غزوة بدر. وهذا الامداد كان في بدر - [00:45:52](#)

قولي الثاني ان هذا الامداد كان في احد. هذا الوعد بالامداد كان في احد. وسياق الايات جميعا في غزوة احد. وانما جاء ذكر بدر

معترضا بين الايات للتبشير. الايات من اول - [00:46:12](#)

واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال. والله سميع عليم. اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقولوا للمؤمنين. فقالوا اذ تقولوا للمؤمنين هذا السياق احد -

[00:46:32](#)

اه قد جعل الله عز وجل الامداد مشروطا بالتقوى والصبر. فلما خالفوا الشر في غزوة احد لم يحصل الامداد. بل هذا غلبوا في الاخر.

بعدها كانت الدولة لهم في الاول. يبقى مقومات النصر - [00:47:02](#)

ذل وصبر وتقوى واستغاثة. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ممدكم بالف من الملائكة مردفين. اما الهزيمة في احد فقد ذكرها الله عز

وجل ذكر الخلل الذي وقع فيه المسلمون في اية واحدة. ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه - [00:47:22](#)

حتى اذا فشلت اي جبتهم وتنازعتم في الامر وعصيتهم. ادي ثلاثة من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا. ادي الرابعة. قال ابن مسعود لولا هذه الاية لقلت ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعا يريد الاخرة. حتى قال الله عز وجل منكم من يريد الدنيا -

[00:47:52](#)

ولا يحل لاحد ان يعير الصحابة بهذا. لان الله عز وجل قال ولقد عفا عنكم والله هو الله ذو فضل على المؤمنين. فهذه ايها الاخوة

عوامل النصر. وهذه عوامل الهدم - [00:48:22](#)

ونحن في مفترق الطرق ليس لنا جيل نتأسى به وننظر اليه الا دي للصحابة. فنستخلص العبرة من احداثها من احداثهم. وننظر كيف انتصروا ولم؟ وكيف انهزموا ولم؟ في حنين قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم

الارض بما - [00:48:42](#)

صحبت ثم وليتم مدبرين. فهذه كثرة لانهم قالوا لن نغلب اليوم من قلة. فعوقبوا بالادبار وعيقوا وعوقبوا وبالهزيمة حتى من الله عز

وجل على المؤمنين ونصرهم لما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - [00:49:12](#)

لما اجبر الناس يوم حنين نادى نداءين فصل بينهما. النداء الاول قال هلموا الي. والنداء الثاني قال انا عبد الله ورسوله. فرجع الى

العبودية مرة اخرى واظهرها فانزل الله عز وجل نصره عليهم - [00:49:32](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:49:52](#)